القرآن على جبل وجعل فيه تمييز كالانسان لرأيته خاشعا متصدعا
متشققا من خشية الله وتلك الامثال المذكورة نضربها للناس
لعلهم يتفكرون فيؤمنون هو الله الذي لا اله الا هو عالم الغيب
والشهادة السر والعلانية هو الرحمن الرحيم هو الله الذي لا اله
الا هو الملك القدوس الطاهر عما لا يليق به السلام ذو السلامة
من النقايص المؤمن المصدق رسله بخلق المعجزات لهم المهيمن
مرهيمن بيمين اذا كان رقيبا على الشيء اي الشهيد على عباده بأعمالهم
العزيز القوي الجبار جبر خلقه على ما اراد المتكبر عما لا يليق به
سبحان الله تنزه نفسه عما يشركون هو الله الخالق البارئ المنشئ
من العدم المصور له الاسماء الحسنى التسعة والتسعون الواردة
بها الحديث والحسنى مؤنث الاحسن يسبح له ما في السموات والارض
وهو العزيز الحكيم تقدم اولها سورة الممتحنة مدنية ثلاث عشرة
اية بسم الله الرحمن الرحيم يا ايها الذين امنوا لا تتخذوا
عدوي وعدوكم اي كفار مكة اولياء تلقون توصلون اليهم فصد النبي
صلى الله عليه وسلم عزوهم الذي اسر حاطب اليكم وهو في يمين
بينكم وبينهم كتب حاطب بن ابي بلتعة اليهم كتابا بذلك لما له عندهم
من الاولاد والاهل المشركين فاسترده النبي صلى الله عليه وسلم ممن
ارسله معه باعلام الله له بذلك وقبل عذر حاطب فيه وقد كفروا
بما جاءكم من الحق اي دين الاسلام والقرآن يخرجون الرسول واياكم

من مكة

مرسلة بتفضيتهم عليكم ان تؤمنوا اي لاجل انامتم بالله ربكم
ان كنتم خرجتم جهادا للجهاد في سبيلي وابتغاء مرضاتي وجواب
الشرط دل عليه ما قبله اي فلا تتخذوهم اولياء تسرون اليهم
بالمودة وانا اعلم بما اخفيتم وما اعلنتم ومن يفعله منكم اي
اسرار خبر النبي اليهم فقد ضل سواء السبيل اخطأ طريق الهدى والسوء
في الاصل الوسط ان يثقفوكم يظفروا بكم يكونوا لكم اعداء ويبسطوا
اليكم ايديهم بالقتل والضرب والسنتهم بالسوء بالسب والشتم
وودوا تمنوا لو تكفرون لن تنفعكم ارحامكم قرباتكم ولا اولادكم
المشركون الذين لاجلهم اسررتم الخبر من العذاب في الاخرة يوم
القيامة يفصل بالبناء للمفعول ولله الفاعل بينكم وبينهم فتكونون
في الجنة وهم في جملة الكفار في النار والله بما تعملون بصير قد كانت
لكم اسوة بكسر الهمزة وضمها في الموضعين قدوة حسنة في ابراهيم
اي به قولا وفعلا والذين معه من المؤمنين اذ قالوا لقومهم
انا برآء جمع بريء كظريف منكم ومما تعبدون من دون الله كفرنا
بكم انكرناكم وجحدنا بدينكم وبينكم البغضاء ابدا بتحقيق الهمزتين
وابدال الثانية واوا حتى تؤمنوا بالله وحده الا قول ابراهيم
لابيه لاستغفرن لك مستثنى من اسوة اي فليس لكم التأسي به
في ذلك بان تستغفروا للكفار وقوله وما املك لك من الله اي من
عذابه وثوابه من شيء كناية عن عزانه لا يملكه له غير الاستغفار

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)